

إن هذا التصعيد الإسرائيلي المخطط والمدبر هو جريمة عنصرية تقرتها دولة الاحتلال، وتحاول الاستمرار فيها وذلك بهدف إضعاف حملة التأييد والاعتراف الدولي بحقوقنا وبحدود دولتنا الفلسطينية المستقلة.

وترفض القيادة الفلسطينية كل الاتهامات الكاذبة والمفبركة التي تواصل حكومة نتياهو إصدارها، وتدعو الرأي العام الإسرائيلي إلى الثقة التامة بأن الشعب الفلسطيني وقيادته الذي يخضع لاحتلال وحشي واضطهاد يومي ومستمر، لا يمكن أن يسكن [يسكت] عن أية جرائم تلحق بأي عائلة أو فرد، وخاصة الجريمة الأخيرة ضد العائلة الإسرائيلية حتى لو كانت من المستوطنين. كما نؤكد على واجب الرأي العام في إسرائيل في التصدي للحملة الحكومية الإسرائيلية التي تخفي وراءها الرغبة في استغلال الجريمة التي وقعت لإحباط أي تحرك سياسي باتجاه السلام وللتغطية على مزيد من الاستيطان وانتهاك الحقوق الوطنية والإنسانية للشعب الفلسطيني.

### وثيقة رقم 63:

#### كلمة للصحفي الإسرائيلي جدعون ليفي حول عملية التسوية السلمية<sup>63</sup>

16 آذار/ مارس 2011

قال الصحفي الإسرائيلي في صحيفة هآرتس جدعون ليفي، في محاضرة ألقاها أمام طلبة جامعة "بريتني كولج" في إيرلندا، ضمن أسبوع "الأبرتهايد الإسرائيلي"، إن تفكير الإسرائيليين منقطع عن الواقع وهم لا يقبلون بالأفكار الأخرى، كما أنهم يحتلون من دون أي وخز ضمير.

وقال ليفي، "إن الإسرائيليين يؤمنون بأنهم شعب الله المختار، وهم واثقون من أنهم يعرفون ما هو خير لهم، ولهذا هم ليسوا على استعداد للقبول بالأراء الأخرى، ومن يتجرأ على انتقاد إسرائيل، يتم اعتباره مناهضاً للسامية، إن شكل تفكير الإسرائيليين منقطع عن الواقع، وبشكل عام فإن الناس الذين ينقطعون عن الواقعين، يجب أن يمحثوا للعلاج، ولكن الأميركيان يفسحون المجال أمام هذا الجنون بأن يستمر، كما شهدنا ذلك من خلال الفيتو الأميركي".

وتابع ليفي يقول، "إن الإسرائيليين يحتلون من دون وخز ضمير، لأن وسائل الإعلام الإسرائيلية تعمل على تصوير الفلسطينيين كأنهم ليسوا إنسانيين، فقد أظهرت وسائل الإعلام عملية الرصاص المصبوب (الحرب على غزة) على أنها حرب، على الرغم من أنه لم تكن تقريباً مقاومة فلسطينية، وأمام كل قتل إسرائيلي كان على الأقل 100 قتل فلسطيني".

وقال ليفي أيضاً، "إن الأسطول التركي (أسطول الحرية) أثبت أن إسرائيل تفعل كل ما يخطر على بالها، وحتى في المياه الدولية، حاولت إظهار ناشطي السلام على سفينة مرمرة كإرهابيين، ووسائل الإعلام في إسرائيل تدفع بالجيش للعمل ضد الفلسطينيين".

وأضاف ليفي، "إن جهاز الدعاية اليهودية والإسرائيلية يعمل على سحب الشرعية من كل رأي ضد إسرائيل، وفي إسرائيل مجموعات شجاعة، تنشط ضد الاحتلال وترفض الخدمة في الجيش، وتظاهروا، وهؤلاء أيضاً يواجهون حملات سحب شرعية في إسرائيل".

وعن الاستيطان قال ليفي، "إن المشروع الاستيطاني هو جريمة، وعملية السلام لم تكن ولا مرة من ناحية إسرائيل وسيلة لإنجاز السلام، ولهذا فإن عملية السلام الأطول من حيث الفترة الزمنية في التاريخ، إن إسرائيل تخلق دائماً الذرائع، وتلقي بالتهم على الشركاء: عرفات، أبو مازن، حماس".

وقال ليفي، "إن طلب إسرائيل بأن يعترفوا بها كدولة يهودية هو طلب مثير للسخرية، فالنظام الإسرائيلي فاسد من ناحية أخلاقية، والاحتلال الإسرائيلي بات شكلاً من الإدمان، ولهذا على أصدقاء إسرائيل الجيدين أن يساعدها على التخلص من هذا الإدمان".

وروى جدعون ليفي في محاضراته عن بعض من جرائم الاحتلال، في مستويات مختلفة، وعن تلك الطفلة الفلسطينية في مدينة خان يونس في قطاع غزة، التي قتلت وهي في حضن أمها بقصف صاروخي.

## وثيقة رقم 64 :

### بيان صادر عن مثقفين فلسطينيين يدعمون فيه تحرك الشباب الفلسطيني الداعي لإنهاء الانقسام الفلسطيني<sup>64</sup>

16 آذار/ مارس 2011

نحن الموقعين أدناه من كتاب ومثقفين، إذ نعلن مجدداً تضامناً ودعمنا لحركة الشباب الفلسطيني ومطالبهم بإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وبناء النظام الديمقراطي المقاوم الذين تجمعوا واعتصموا مع جماهير غفيرة من أبناء قطاع غزة على أرض الكتيبة، رافعين ومرددون شعاراتهم بصورة ديمقراطية سلمية، حيث باغتنهم أجهزة أمن وشرطة "حكومة حماس" بالقمع والضرب بالعصي والهاوازي وإطلاق الأعيرة النارية وتمزيق وحرق خيام الاعتصام وجرح العشرات من الشباب والشابات والأطفال واعتقال العديد من الشباب والصحافيين والمراسلين ومصادرة كاميراتهم.

إننا نستنكر وبشدة هذه الممارسات القمعية غير المبررة، التي تتعارض مع القانون الأساسي وحقوق الإنسان والديمقراطية، والإرادة الشعبية ومنطلقات الحوار الوطني، والتي يستمد منها الجميع شرعيته السياسية، ونجدد دعمنا للشباب في الوطن والمنايف من أجل تواصل التحرك، والاعتصام والتظاهر والتعبير بكل الوسائل المشروعة والقانونية، حتى تحقيق أهدافهم، وأهداف الشعب في إنهاء الانقسام والمصالحة على أسس وثيقتي القاهرة والوفاق الوطني، وتحقيق الوحدة الوطنية وبناء النظام الفلسطيني الديمقراطي.

غازي جمال الصوراني - فلسطين، د. إبراهيم أبراش - فلسطين، د. ناجي صادق شراب - فلسطين، د. حسين أبو النمل - لبنان، طلال عوكل - فلسطين، د. أحمد إبراهيم حماد - فلسطين، د. ناصر عبد الله أبو العطا - فلسطين، د. علي محمد عودة - فلسطين، عمر خليل عمر - فلسطين، دنيا الأمل إسماعيل - فلسطين، د. سمير أبو مدلل - فلسطين، توفيق أبو شومر - فلسطين، محمد حجازي - فلسطين،